استيقظت قرب الفجر على صوت نباح شديد، ومتواصل. وبعد لحظت فوجئت بطرقات عنيفة فوق باب الشقة. وفتحت الباحث فاندفع منه عدد كبير من الضباط، من المصريين الإنجليز وخلفهم عدد أكر من المخبرين والعساكر.

قالوا لى أنهم يحملون أمراً بتفتيش منزلى، ولم أكن فى حاجة للتنبؤ بما جـــاءوا بحثاً عنه. ففى هذا الوقت بالذات كنت أخفى فى إحدى غرف بيتى جهازاً لاسلكياً أخذته من الجواسيس الألمان. ليس هذا فقط بل وكانت بجوار هذا الجهاز صفيحة كبيرة ممتلئة بالبارود!.

زوار الفجر!

مايو: 20-7-81

بقلم: أنور السادات

طلب منى الفريق عزيز المصرى أن اتفق مع الجاسوسين الألمـــانيين، وأبحـــث معهما تفاصيل المهمة التى وصلا إلى مصر من أجل القيام بها، وكان الجاسوسان ابلـــر وساندى قد تقابلاً مع عزيز المصرى، الذى شرح لهما أن فى مصر حركـــة وطنيـــة، لأصلة لها بالملك، ولا بالحكومة التى فرضها الاستعمار الإنجليزى فرضاً على الشعب. وقال لهما: أننا نعمل من أجل مصر ومصر تريد أن تحصل على استقلالها وتـــتخلص من المحتل البريطانى. وهى فى سبيل تحقيق ذلك، لا تمانع فى التعامل مع أيـــة قـــوة، حتى لو كانت قوة الشيطان نفسه.

وتركنا عزيز المصرى، وخرجنا من منزله فى عين شمس، لنتفق على أن أزورهما فى العوامة النيلية التى استأجرتها لهما المطربة حكمت فهمى، التى كانت تعرف الجاسوس الأول- أبلر- معرفة قديمة، وقبل أن يترك مصر ويعود إلى ألمانيا.

وفى اليوم التالى توجهت إلى العوامة وكانت تقف أمام مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية بالعجوزة. وبمجرد اقترابى منها لاحظت الخطأ الشـــنيع الـــذى وقـــع فيـــه الجاسوسان فقد شاهدت إيريالين، بدلاً من إيريال واحد، فوق العوامة، فى هـــذه الأيـــام

كانت أجهزة الراديو التى تعمل بالكهرباء تحتاج إلى إيريال هوائى لتشغيلها، وكان من المفروض أن أجد إيريال واحداً فوق العوامة، ولكن وجود أكثر من إيريال واحد يعنى وجود جهاز لاسلكى سرى داخل العوامة!.

لحظتها تأكدت من أن المخابرات البريطانية على علم بوجود هذين الجاسوسين، وهو ما تبينته بالفعل فيما بعد!.

ودخلت على العوامة، وكان الجاسوسان يغطان فى نومهما العميق فقد سهرا حتى الفجر فى الكيت كات مع حكمت فهمى.

وجلست فوق سطح الدهبية فى انتظار استيقاظ أبلر وساندى.

وجاءا بعد فترة وهما بالكاد يستطيعان فتح عيونهما. وبادرتهما بسؤالى:

- **أين جهاز اللاسلكى الذى تعطل؟**

وكان أبلر قد لعب فى هذا الجهاز – الألمانى الصنع- حتى لا يعمل، وبالتالى لا يضطر إلى أن يقوم بتنفيذ المهام المطلوبة منه، وإرسال تقاريره عما فعله فى رسائل لاسلكية يرسلها بواسطة هذا الجهاز.

فقد كان الجاسوس أبلر –كما عرفنا من قبل- لا يحب أن يعمل، وكان يمضى وقته كله بحثاً عن ملذاته، وسهراته فى الصالات والملاهى الليلية!.

وقام ساندى ليرينى الجهاز، الذى جئت خصيصاً هذا الصباح للكشف عن سبب تعطله عن العمل وذهبت مع ساندى حتى سطح العوامة وهناك توقفت أمام قطعة موبيليا، عريضة وضعت فى هذا المكان بالذات حتى يضعوا فوقها الأطباق والأكواب عندما يقيمان سهراتهما الصاخبة التى تمتد عادة حتى ساعة الفجر الأول. ويحضرها الأصحاب والأصدقاء ممن تعرفا عليهم فى الملاهى والصلات، ويضحكون ويلهون ويرقصون، ويأكلون، ويشربون، فوق سطح العوامة، فوجئت بساندى يرفع غطاء قطعة الموبيليا. لأرى داخلها مكاناً فسيحاً يمكن أن يختفى أكثر من رجل واحد داخله! ومد ساندى يديه داخل الصندوق الخشبى الكبير، وأخرج منه جهاز الإرسال الألمانى

وأمسكت بالجهاز، وألقيت عليه نظرة سريعة. حقيقة أنها كانت المرة الأولى التى أرى فيها مثل هذا النوع من الأجهزة. ولكننى سرعان ما فهمت كيفية تشـــغيله. فمواصـــفات تلك الأجهزة واحدة، حتى لو اختلفت جنسياتها.

وكنا نحن فى سلاح الإشارة نعمل على الأجهزة الإنجليزية فقط.

وبعد أن فحصت الجهاز، التفت إلى أبلر وساندى وقلت لهما:

- الجهاز جديد. واعتقد أن الخلل البسيط الذى أصابه يمكن إصلاحه، بسهولة، ولكن لابد من أن أخذه معى إلى سلاح الإشارة لأصلحه هناك فى الورشة.

فقال لى أبلر:

تعالى لترى الجهاز الأخر الذى حصلنا عليه أخيراً من المسئول عن المصـــالح الألمانية فى السفارة السويسرية بالقاهرة.

فعندما تعطل الجهاز الألمانى، اضطر الجاسوسان إلى الاتصال بممثل ألمانيا فى السفارة السويسرية التى كانت ترعى المصالح الألمانية فـــى مصـــر بعـــد أن قطعـــت العلاقات بين البلدين، وكان هذا الرجل على علم بوجود أبلر وساندى فى مصر. وعلى علم بالمهمة السرية التى جاءا من أجلها. وكان مطلوباً منه أن يساعدهما، وأن يعـــدهما بكل ما يحتاجان إليه وعندما عرف هذا الرجل بتعطل جهاز اللاسلكى أسرع وقدم لابلر وزميله ساندى جهازاً ثانياً أمريكى الصنع.

وتركنا سطح العوامة ونزلنا إلى الدور الأسفل، حيث توجد غرف النوم، وداخل إحدى تلك الغرف تقدم الجاسوسان من دولاب الملابس، وفتحاً بابه، وإخراجاً منه جهاز اللاسلكى الأمريكى الذى كان داخل صندوقه، الذى وضح تماماً أنه لم يمس ولم يعمـــل عليه أحد من قبل. كان جديداً.

ولم أكن قد رأيت مثل هذا الجهاز. ولكن سرعان ما أيقنت من أن هذا الجهـــاز الذى استخدمه الولايات فى جميع سفاراتها حول العالم.

ويستطيع أن يرسل ويستقبل الرسائل القادمة من أبعد مكان فى الكرة الأرضية!.

- وقلت لهما:
- سآخذ هذا الجهاز معى الآن لتشغيله.

ووافقاً بدون مناقشة..

وجاء غفير العوامة الذى حمل الجهاز لنقله إلى السيارة التاكسى التى أوقفناها أمام العوامة. ووضعت الجهاز بجانبى فى المقعد الخلفى وطلبت من السائق أن يذهب بى إلى منزلى فى كوبرى القبة وفى غرفتى. أوصلت الجهاز بالكهرباء. فقد كان هذا الجهاز يعمل بالكهرباء وليس بالبطارية. وكان عندى فى المنزل المعدات والمفاتيح التى استخدمها فى تشغيل الجهاز.. ولم تمض دقائق إلا وكان الجهاز يعمل بمنتهى الوضوح والكفاءة.

وقلت لنفسى:

- عال.. لن أكون فى حاجة إلى نقل الجهاز إلى سلاح الإشارة. فعندى هنا كل شيء. ولا داعى للورشة. وأخفيت الجهاز فى غرفة نومى، وقتها كنت أقيم فى غرفتين من غرف شقة والدى التى كانت كبيرة. وتشغل دوراً كاملاً فى المنزل العتيق الذى أصبح الآن مدرسة.
- وفى اليوم التالى ذهبت إلى سلاح الإشارة وأحضرت بعض المفاتيح اللازمة لتشغيل الجهاز بالإضافة إلى ما كان عندى فى منزلى، ثم اتصلت بحسن عزت وقلت له:
- يا حسن.. هذا الجهاز لا يمكن أن يبقى عندى فى المنزل. لقد عرفت كيف اشغله، وعلينا الآن أن نخفيه فى مكان أمين، ونبعد عنا أية شبهة.

فسألنى:

- كلامك معقول.. ولكن أين هذا المكان وهل تعرف أحداً يمكن أن يقبل إخفاء الجهاز لديه؟

www.anwarsadat.org

فقلت له:

لا أعرف . فهل تعرف أنت؟

فقال:

– نعم فلى صديق يقيم فى شبرا، أعتقد أنه يقبل ما تطلبه منه. فهلم بنا نـــذهب إليه.

وذهبنا إلى شبرا، وعلمنا أن الرجل أغلق شقته وسافر.

وعدنا نفكر فى حل آخر للتخلص من جسم الجريمة الموجودة فى غرفة نـــومى بكوبرى القبة!.

وتذكرت أن لدى الجيش الإنجليزى سيارات تطوف شوارع القاهرة – وبالـــذات أثناء الغارات– ومهمتها الوحيدة هى التقاط الرسائل اللاسلكية السرية، وتحديـــد مكـــان إرسالها واستقبالها ثم مهاجمة هذا المكان والقبض على من داخلة متلبساً بتشغيل الجهاز اللاسلكى. وكانت هذه السيارات، المجهزة فنياً لتتبع أى نشاط سرى تمـــر أحيانـــاً فـــى منطقة كوبرى القبة وكنت أراها تسير فى الشارع نفسه الذى أقيم فيه. وكان هذا وحـــده يشكل خطورة ما بعدها خطورة. فعلى فرض أننى استطعت أن أخفى الجهاز فى بيتـــى، ولم يكتشف أمره، فمن يدرى ألا يتصادف مرور إحدى تلك الســـيارات المجهـــزة فـــى المنطقة فى اللحظة التى أقوم فيها بتشغيل هذا الجهاز، فينكشف أمره ومكانه، على الفور ويقبض على متلبساً بلا أدنى صعوبة؟!.

وقلت لحسن:

أنا أى مكان ثابت فى القاهرة لن يحل المشكلة. فسيارات الكشف عن الأجهزة لا تترك متراً فى القاهرة إلا ومسحته مسحاً والحل فى رأيى أن نبحث عن مكان متحـــرك نخفى فيه الجهاز بحيث لا يمكن لسيارات الكشف أن تتعقبه أو تحدد مكانه.

ووافقنى حسن على رأيى، وأسرعنا إلى تنفيذ ما فكرت فيه.

فقد رأيت أن انسب شيء هو أن نضع جهاز الإرسال والاستقبال داخل سيارة تتحرك بها فى مكان، فإذا تصادف والتقط السيارة الإنجليزية أى اتصال لاسلكى، ونجحت بالفعل فى تحديد مكان الجهاز، فإنها لن تستطيع أن تضع يدها علينا، لأننا سنكون قد تركنا المكان منذ فترة، وأنطلقنا بالسيارة إلى مكان آخر. ولن يتصور الإنجليز أن جهاز الإرسال يعمل من داخل إحدى السيارات وليس من داخل إحدى الشقق!.

وذهبت إلى شارع الانتيكخانة، حيث تقابلت مع صاحب محل بيع سيارات أسمه أنور، بجوار محل جروبى، واتفقت معه على أن يبيع لى إحدى سياراته. وبالفعل أعطانى أنور –الله يرحمه– سيارة ماركة أوبرن، وكانت تلك الماركة –فى هذا الوقت– تنافس السيارة الكاديلاك لجمالها ومتانتها. وكان قد تقرر وقف إنتاج تلك السيارة، كما أن ظروف الحرب منعت استيراد إطارات السيارات من الخارج مما افقد تجارة السيارة فى مصر الكثير من رواجها، واضطر التجار إلى بيع سياراتهم بأرخص الأسعار، بل أن الإطارات الكاوتش كانت تباع –أن وجدت– بسعر أعلى من سعر السيارة ذاتها!.

واشتريت السيارة الفاخرة بسبعين جنيهاً لا غير، وكانت كاملة من كل شيء ما عدا إطاراتها التى كانت فى منتهى السوء، وتهدد بالانفجار بين لحظة وأخرى!.

ووافق صاحب المحل على أن يتقاضى ثمن السيارة بالتقسيط المريح، ودفعت له أول قسط 20 جنيهاً، وتسلمت السيارة وانطلقت بها إلى كوبرى القبة حيث أقيم.

وأوقفت السيارة أمام المنزل، وأخذت أفحصها بحثاً عن المكان الأمن التى سأضع فيه جهاز الإرسال، وأجعله يعمل على بطارية السيارة. كانت المشكلة الأساسية فى إخفاء الجهاز عن الأنظار داخل السيارة. فلم يكن عندى الجراج الذى أضع فيه السيارة. بل كنت أتركها فى الشارع ويمكن لأى عابر طريق أن ينظر بداخلها، فيجد الجهاز أمامه!.

فكرت فى أن أضع الجهاز تحت غطاء الموتور بحيث لا يــراه أحــد، ولكــن سرعان ما عدلت عن هذه الفكرة فالحرارة الشديدة التى تنبعث من المحرك تؤثر بــدون شك على الجهاز ويمكن أن تتلفه تماماً.

وفكرت فى أن أبحث عن مكان أمن بين تابلوه السيارة ومحركها بحيث يختفــى عن الأنظار وفى نفس الوقت أحميه من سخونة حرارة المحرك.

واحتاج هذا منى إلى بعض الوقت، ومرت عدة أيام أوشكت بعدها على الانتهاء من عمل الفتحة اللازمة لوضع جهاز اللاسلكى داخل السيارة، بين التابلوه والمحــرك. وظل الجهاز قابعاً فى مكانه الخفى بغرفة نومى. انتظاراً لنقله ووضعه فى السيارة.

وهى العملية الأخيرة التى يجب أن تتم بمنتهى السرعة. وبعيــداً عــن أنظــار المارة.

وعند الفجر. فوجئت بطرقات عنيفة فوق باب الشقة. وفتحنا الباب فــدخل منــه رجال البوليس السياسى برياسة محمد إبراهيم، الله يرحمه وخلفه نحو 15 من الخبــرين و4 من الضباط المصريين 2.0 من الضباط الإنجليز! كما مع هؤلاء ضباط مــن إدارة المخابرات العسكرية المصرية، كوضع طبيعى عند اقتحام منزل أحد ضــباط الجــيش المصرى. وكنت وقتها أخدم فى سلاح الإشارة.

ولن أنسى أبداً ما قام به ضابط المخابرات العسكرية المصرية من أجلــى. فقــد أنقذنى من العسكرية المصرية من أجلى. فقد أنقذنى من مشكلة لم يكــن مــن الممكــن الإنقاذ منها لولا وجوده!

نسيت أن أقول إننى صحوت من نومى قبل أن يطرق على الباب. فقد صــحوت على نباح شديد من الكلب الذى نربيه، ونتركه فى الحديقة المحيطــة بــالمنزل الــذى نستأجر دوراً فيه. وكان هذا الكلب مقيماً بجوار الفرن الذى أقمناه فى الحديقة بــالقرب من البئر الذى نستخرج منه الماء! وعندما جاءت القوة لمهاجمة شــقتى، أمــر قائــدها بتوزيع أفرادها داخل الحديقة وحول البيت منعاً لهربى. واقترب بعض المخبــرين مــن

المكان المظلم المربوط فيه الكلب. فما كان منه إلا أن أطلق نباحه بشكل لم أسمعه منه من قبل.. مما أخاف المخبرين ومنعهم من الاقتراب من مكانه.

واستيقظت بسرعة على صوت هذا النباح الشديد..

ثم تنبهت على الطرق العنيف على باب الشقة..

وفتحنا الباب، واندفعت القوة إلى داخل الصالة. وتقدم منى ضابط المخابرات المصرى- وأسمه سيف اليزل – وقال لى:

معنا أمر تفتيش لمنزلك!.

فقلت له:

- لا مانع أبداً. أتفضلوا. فقط أريد أن أقول لكم أن هذه ليست شقتى، وإنما هى شقة والدى، وأقيم معه فى غرفتين من غرفها. هذه غرفة نومى، وتلك غرفة بها مكتبى الصغير. ويمكنكم تفتيش الغرفتين كما يحلو لكم.

ودخلت القوة إلى غرفة النوم..

ولاحظت أن ضابط المخابرات –سيف اليزل- كان يفتح إدراج (الكومودينو) الصغيرة بجوار السرير، ففوجئ بوجود مسدس صغير فى الدرج وفهم الضابط بسرعة أن هذا المسدس غير المسدس الميرى الذى تسلمته من القوات المسلحة، وبخفه بارعة أمسك الضابط بهذا المسدس وسحبه من الدرج، وأخفاه فى جيبه، دون أن يلحظ أحد –غيرى- ما فعله!.

ونظر إلى الضابط نظرة ذات معنى، ورددت عليه بنظرة أخرى فيها الشكر والتقدير لما فعله من أجلى.

فلو أنهم عثروا على هذا المسدس غير المرخص لى بحملة، لدخلت فى سين وجيم. ولم أكد التقط أنفاسى، إلا وتذكرت الكارثة الكبرى التى تحيق بى. تذكرت وجود جهاز اللاسلكى. بل تأكدت من أن الهدف من هذه "الكبسة" هو البحث عن الجهاز وليس

البحث عن المسدس غير المرخص الذى عليه ضابط المخابرات العسكرية بالصدفة داخل أحد الأدراج.

ولحسن الحظ أننى نقلت جهاز اللاسلكى –فى الليلة الماضية– من غرفة النوم إلى الغرفة الأخرى انتظاراً لنقله إلى السيارة بعد ذلك.

والكارثة الأعظم أن جهاز اللاسلكى لم يكن وحده الذى يمكن أن يوقعنى فى مشكلة لن تحل إلا بتقديمى إلى المحاكمة، وإدانتى، والحكم علي بالسجن والطرد من الخدمة مع استعمال الرأفة فجانب الجهاز كانت توجد صفيحة كبيرة ممتلئة بالبارود ولهذه الصفيحة قصة:

فأخى طلعت كان يهوى عمل البارود، ويحضر ماسورة صغيرة، كما يفعل كل أولاد الفلاحين، ويضع داخلها البارود، ثم يشعله من طرف الماسورة، فينطلق البارود ويحدث فرقعة كالبندقية تماماً. وعملية صنع البارود كانت سهلة جداً فمن شجر الصفصاف الذى يطلق عليه اسم شعر البنت نأخذ فرعاً من جذوره، ونحرقه، ونأخذ المسحوق الذى يتخلف بعد عملية الحرق، ونضع عليه سباخاً كيماوياً، فيحدث تفاعل وينتج عنه ما يشبه البارود الذى ينفجر بمجرد أن تلمسه النار.

وكان لدينا صفيحة كبيرة ممتلئة بهذا البارود القادم من القرية، ووضعت بجوار جهاز اللاسلكى.

وأصبحت تشكل معه الدليل القوى على اتهامى ليس فقط بالقيام باتصالات سرية، وإنما أيضاً بمزاولة نشاط تخريبى فى البلد!.

كنت قلقاً جداً، وعلى الرغم من ذلك حاولت قدر استطاعتى أن اتمالك نفسى. وأن أظهر أمام الضباط والمخبرين كما لو كان الأمر لا يهمنى. فكنت اضحك معهم. وأتحدث إليهم فى شتى الموضوعات. فى الوقت الذى كنت أرتعد خوفاً من احتمال اكتشاف مكان الجهاز وبجواره صفيحة البارود!.

وعندما انتهوا من تفتيش غرفة نومى. سألونى.

– أين الغرفة الثانية الخاصة بك؟

فقلت لهم:

- أهه .. ولكن أنتم تعرفون تقاليد أهل القرية التى أتمسك بها. فأنـــا لا أســـمح بدخول رجال غرباء الغرفة فيها سيدات البيت. فأرجو الانتظار قليلاً لحـــين إخراج السيدات من تلك الغرفة لتدخلوها وتفتشوها كما تشاءون بعد ذلك.

- ووافقوا على طلبى بلا تردد..

- ودخلت إلى الغرفة ووجدت أخى طلعت داخلها فقلت له:

- أحذر أن يكتشف الضابط وجود الجهاز وصفيحة البارود. عليك أن تنقلهمـــا من هذه الغرفة بأية طريقة. انتهز فرصة خروج السيدات من الغرفة. واندس وسطهن ومعك الجهاز والصحفية. وعندما تنجح فى ذلك تخلص منهما حتى لو اضطررت إلى رميهما من الشباك ليسقطا فى البئر!.

ونفذ طلعت ما طلبته منه بالحروف..

فحمل الجهاز والصفيحة وأندس بين السيدات، وانتقل معهن إلى غرفة أخـــرى. وعندما دخلت القوة لم تجد سوى المكتب الصغير الذى اشتريته مستعملاً بسبعين قرشاً، وعدد من الكراسى، وبعض الكتب الخاصة بى، وفيما عدا ذلك لم يجدوا شيئاً فى الغرفة الواسعة.

وطلب الضابط من المخبرين جمع الكتب لأخذها معهـــم. وكـــان بينهـــا كتـــاب "كفاحى" الذى ألفه هتلر.

ثم سألنى أحد الضباط.

- هل هناك غرفة أخرى خاصة بك فى هذه الشقة؟ فقلت له:

- لا. وباقى الغرف خاصة بوالدى وباقى أفراد أسرتى. ولا أحـــب إزعـــاجهم واقتحام غرفهم.

- ويبدو أنهم اقتنعوا بكلامى، فوافقوا على رأيى ولم يفتشوا باقى الغرف. ثم قالوا لى.

- خلاص. انتهينا من التفتيش. أتفضل معنا الآن!.

- وبدون اعتراض منى، تقدمت معهم للنزول من الشقة إلى الجهة التى لا أعرف أين هى، ولا لماذا سيذهبون بى إليها.

- وتوقفت فجأة واستأذنت منهم لحظة لأتحدث فيها إلى أهل بيتى. فوافقوا. واختليت لحظة بأخى طلعت وقلت له:

- يجب أن نتخلص من الجهاز بأى وسيلة لا تتركه هنا أبداً وعليك أن تنقله من المنزل بعد نزولنا مباشرة.

ونزلت مع القوة المسلحة، وركبنا السيارات التى انتقلت بنا ولم تتوقف إلا أمام سجن الأجانب! وطلبوا منى النزول من السيارة ودخول سجن الأجانب. فرفضت تنفيذ طلبهم وارتفع صوتى علياً ورافضاً دخول السجن!.

رفضت أن أدخل السجن وأنا ضابط برتبة يوزباشى فى الجيش المصرى. فهناك إجراءات لابد من القيام بها قبل سجن ضباط الجيش. فالضابط الذى يصدر الأمر بالتحفظ عليه، يقودونه إلى ميس الضباط، وهناك يخلع القايش ويخصص ضابط آخر يتولى حراسته، هذا هو النظام ، ولذلك رفضت رفضاً تاماً أن ادخل إلى السجن ومازالت رتبة اليوزباشى فوق كتفى. وما بقيت تلك الرتبة، فلن يستطيع أحد أن يدخلنى زنزانة السجن!.

وأسقط فى أيدى الضباط..

وحدثت هيصة كبيرة، وارتفعت الأصوات، واستيقظ عليها باقى النزلاء، فقد كنا فى ساعات الفجر الأولى، والمنطقة هادئة نائمة.

وجرت اتصالات عاجلة، مع المسئولين. وجاء الرد:

www.anwarsadat.org

اليوزباشى أنور السادات معه الحق. ولا يجوز إدخاله السجن.. ثم ينقل بعد ذلك إلى القوات المسلحة.

وبالفعل أخذونى إلى قشلاق الفرقة (ب) فى شارع القصر العينى أمـــام مجلـــس الشعب. وهذه الفرقة كان يرأسها ضابط انجليزى، وتختص بالعمليات السياســية التـــى يتابعها البوليس المصرى. وأدخلونى غرفة الضابط النوبتجى وتركونى داخلها لكى أنام فيها بض ساعات .

وكانت الشمس قد أشرقت منذ فترة ..

ولذلك لم أغمض عينى، فسرعان ما جاءوا لنقلى إلى الميس الخـــاص بضـــباط الجيش..

ووضعوا ضابطاً لحراسى..

أبتدأ التحقيق معى، والذى كان يجرى فى مبنى وزارة الدفاع الآن.. وكان وقتها مقر رئاسة الأركان، وتشغل المخابرات العسكرية جانباً خلفياً من هذا المبنى. وهو مـــا كان يجرى معى التحقيق داخله.

واستغرق التحقيق معى وقتاً طويلاً..

وكان مجلس التحقيق يتكون من ثلاثة ضباط من إدارة المخـــابرات العســـكرية المصرية، وأثنين من الضباط الإنجليز أحدهما أسمه سامسون، وضابط بـــوليس واحـــد أسمه كمال رياض.

وانتهزت هذه الفرصة وتقدمت بطعن فى تشكيل مجلس التحقيـــق. وقلـــت فـــى طلبى:

– كيف يمكن أن أكون ضابطاً فى الجيش، ثم يحقق معى ضباط إنجليز وضابط بوليس؟ ولذلك فإننى أرفض المثول أمام هذا المجلس، وأطالب بإعادة تشكيله من ضباط جيش مصريين فقط!.

www.anwarsadat.org